

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبدالعزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

مستخدمو الحشيش

دراسة اجتماعية بمحافظة جدة

The Cannabis Users Social Study in Jeddah

إعداد الطالب: ناصر عوض الزهراني

بحث علمي مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمُجْتَمِعِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى الْمُجْتَمِعِ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبدالعزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم الاجتماع

مستخدمو الحشيش دراسة اجتماعية بمحافظة جدة

رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول
على درجة الماجستير

أعضاء لجنة المناقشة

التاريخ	التوقيع	الاسم
١٤٢٥/١٠/٢٩		المشرف على الرسالة د. إسماعيل بن عبد الحميد قشقري
١٤٢٥/١٠/٢٩		المتحن الأول أ.د. أبوبكر أحمد باقادر
١٤٢٥/١٠/٢٩		المتحن الثاني د. عبدالله بن سعيد باخشوين

المستخلص

أجريت هذه الدراسة والتي تتبع منهجي المسح الاجتماعي ودراسة الحالة بمدينة جدة، كدراسة ميدانية طبقت على مستخدمي الحشيش المخدر، وقد جمع الباحث بياناته بواسطة الاستبيان والمقابلة، وبلغ حجم العينة (٢٥٠) شخصاً منهم (١٥٣) ممن قبض عليهم بإدارة مكافحة المخدرات بمحافظة جدة في قضايا حيازة الحشيش المخدر بقصد الاستعمال، و عدد (٩٧) ممن دخلوا مستشفى الأمل للعلاج من الاعتماد على تعاطي الحشيش. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الضائص الاجتماعية المميزة لمستخدمي الحشيش المخدر، وإلى الكشف عن العوامل الاجتماعية الدافعة بهم إلى تعاطيه، والوقوف على العوامل التي أدت بهم لتفضيل تعاطي الحشيش على وجه التحديد، كما هدفت إلى معرفة الظروف المصاحبة لعملية التعاطي، وإلى الكشف عن العوامل التي تدفع بمتعاطي الحشيش لأن يصبح أكثر اعتياداً في تعاطيه. وكشفت نتائج الدراسة عن العديد من النتائج من أبرزها أن مستخدمي الحشيش هم في الغالب من الشباب. متوسطي التعليم ومنخفضي الدخل الاقتصادي، تسببت عدد من العوامل في اتجاههم لتعاطي الحشيش من أبرزها البطالة ووقت الفراغ وأصدقاء السوء والتفكك الأسري والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم، لذلك اتجه هؤلاء الشباب لتعاطي الحشيش بحثاً عن السعادة والنشوة وتحقيق الذات، ساعد في ذلك توفر الحشيش في كثير من أحياء المدينة الأمر الذي ترتب عليه انخفاض أسعاره وسهولة الحصول عليه. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض العوامل يمكن أن يصبح بفعالها متعاطي الحشيش أكثر اعتياداً على تعاطيه، من أبرزها طول الفترة التي قضاها في التعاطي، وعمره عند بداية التعاطي، وتعرضه لبعض المشكلات المالية أو الأسرية أو العاطفية، وسلوكياته أثناء الدراسة، إضافة إلى وجود شخص من أقاربه يتعاطى المخدرات أو المسكرات.

Abstract

This study was conducted in Jeddah following the social survey and case study methods. It was applied on the narcotic hashish users. The researcher collected his data via questionnaire and personal interviews. The subjects of this study were 250, among them 153 were arrested by Department of Drug prevention under the charge of possessing the drug for personal use, and the remaining 97 were those who had been admitted to Al-Amal Hospital to recover from reliance on hashish. This research aimed at knowing and revealing the social status of users, the social factors which motivated them to use the drug, and the reasons behind their preference of hashish only. In addition, The study aims to determine the conditions which usually associate with the use of hashish and the motives behind using the drug and being addicted to it. This study revealed several important findings. For instance, the users of hashish usually were among the youth with intermediate education and low income. It was also found that other factors like leisure time, unemployment, family disintegration, and social environment led the youth to use the drug. Consequently, those young users were drifted to use hashish to get tranquility, happiness, and self-assertion. Moreover, this study found that the availability of hashish in many districts of the city of Jeddah and at low prices helped and facilitated the use of it among the youth. It was also revealed that there were other factors which might help in normalizing the use of hashish. Some of these factors were the length of the period of using the drug, the age at beginning of using it, and the exposure to family problems, financial, or emotional problems. Not only that, but the researcher also found that the behavior of the user during school times and the presence of one of his relatives who used the drug were encouraging factors.

شكر وتقدير

الشكر لله من قبل ومن بعد، له المنة والفضل وله الثناء الحسن، أشكره شكراً يليق بجلال وجهه وبِعظيم سلطانه، أن وفقني لإتمام هذا العمل.

ومن ثم أتقدم بخالص الشكر والثناء والتقدير لأستاذي الفاضل سعادة الدكتور إسماعيل عبد الحميد الذي وهبني الكثير من وقته وجهده، ولم يبخل على بما لديه من توجيهات كان لها أكبر الأثر في إخراج هذا العمل، وإن كان هناك من قصور فهو يرجع لتقصير مني، فجزاه الله عني خيراً الجزاء.

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص شكري لجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والذين تتلمذت على أيديهم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير، وأخص بالذكر سعادة الأستاذ الدكتور سعيد فالح الغامدي، وسعادة الأستاذ الدكتور عبدالله الخريجي، وسعادة الأستاذ الدكتور أبو بكر باقادر وسعادة الأستاذ الدكتور إسماعيل كتبخانه، وسعادة الدكتور محمد نوري، وسعادة الدكتور علي بن صقر الغامدي، والذين كان لتوجيهاتهم وملاحظاتهم الدائمة المستمرة أكبر الأثر فيما وصلت إليه.

ولا يفوتني أن أشكر زميلي كلاً من الأستاذ سعيد فالح السريحة الذي تحمل معي مشقة إدخال ومعالجة بيانات هذه الدراسة ومنحني فوق ما استحق من وقته وجهده، والأستاذ مطلق طلق العتيبي الذي ظل متابعاً وموجهاً لي حتى أتممت هذا العمل. كما أتقدم بالشكر لسعادة مدير إدارة مكافحة المخدرات بمحافظة جدة العقيد إبراهيم بن سعيد الشمراني، وسعادة العقيد أحمد عمر الزهراني مساعد مدير الإدارة، وسعادة العقيد محمد زيدي الزبيدي، مدير شعبة التحقيقات، وسعادة المقدم محمد الثبيتي مدير شعبة التوقيف ومديري وحدة مكافحة المخدرات بمستشفى الأمل سعادة المقدم عبدالرحمن القرني سابقاً وسعادة المقدم نايف الذويبي حالياً على ما قدموه لي من تسهيلات لإتمام هذه الدراسة ولكافة زملائي منسوبي الإدارة على تعاونهم معي وأخص بالشكر الأستاذ سعيد مصلح الشخي والذي قام مشكوراً بمساعدتي في توزيع الاستبيان ومقابلة المبحوثين بمستشفى الأمل. وأخيراً أتوجه بخالص الشكر لمن تعاون معي من أعضاء دائرة التحقيق في قضايا المخدرات والمؤثرات العقلية ومن منسوبي مستشفى الأمل بجدة.

الباحث

الإهداء

**إلى والدي ووالدتي أطال الله بقائهما
إلى إخوتي وأخواتي**

**إلى من تحملوا معي عناء ومشقة البحث العلمي
زوجتي ورفيقة دربي
وأبنائي أسامة وريان ومهند حفظهم الله**

**إلى كل الآباء والأمهات،
وإلى كل من حمل على عاتقه مسؤولية شباب هذا
البلد**

أهدي هذا العمل

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	المستخلص باللغة العربية.....
ب	المستخلص باللغة الإنجليزية.....
ت	شكر وتقدير.....
ث	الإهداء.....
ج	قائمة المحتويات.....
ذ	فهرس الجداول.....
٥-١	المقدمة.....
٢٣-٦	الفصل الأول إجراءات الدراسة المنهجية
٧	المبحث الأول: التعريف بالدراسة.....
٧	أولاً: مشكلة الدراسة.....
٩	ثانياً : أهمية الدراسة.....
١٠	ثالثاً : أهداف الدراسة.....
١٠	إبعاً : تساؤلات الدراسة.....
١٢	خامساً : مفهومات الدراسة.....
١٨	المبحث الثاني: إجراءات الدراسة الميدانية.....
١٨	أولاً: نوع الدراسة.....
١٨	ثانياً : منهج الدراسة.....
١٩	ثالثاً : أدوات جمع البيانات.....
٢٠	إبعاً : مجالات الدراسة.....
٢٠	خامساً : عينة البحث.....
٢٢	سادساً : أسلوب التحليل الإحصائي.....
٥٧-٢٤	الفصل الثاني مقدمة عن الحشيش وحجم مشكلة تعاطي المخدرات في المملكة
٢٥	المبحث الأول: مقدمة عن الحشيش.....
٢٥	مقدمة.....

رقم الصفحة	الموضوع
٢٦	تاريخ الحشيش.....
٢٩	زراعة القنب.....
٣١	تسمية الحشيش.....
٣٢	مستخلصات القنب.....
٣٤	المادة الفعالة في الحشيش.....
٣٥	طرق استعمال الحشيش.....
٣٧	تأثيرات الحشيش على المتعاطي.....
٣٨	أعراض تعاطي الحشيش.....
٤٠	الأضرار الجسمية لتعاطي الحشيش.....
٤٣	الحشيش والإدمان.....
٤٥	تصنيف الحشيش بين المخدرات.....
٤٧	المبحث الثاني: حجم مشكلة تعاطي الحشيش في المملكة العربية السعودية
٤٧	مقدمة.....
٤٨	عرض حجم الظاهرة.....
	الفصل الثالث
٨٥-٥٨	عوامل تعاطي المخدرات في ضوء الدراسات السابقة والتفسير الاجتماعي لتعاطي المخدرات
٥٩	المبحث الأول: عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات في ضوء الدراسات السابقة
٥٩	مقدمة.....
٥٩	أولاً: جماعة الرفاق.....
٦٤	ثانياً : الأسرة المفككة.....
٦٦	ثالثاً : الحي السكني وحجم المنزل.....
٦٨	إبعاً : وسائل الإعلام.....
٧١	خامساً : ضعف الوازع الديني.....
٧٤	سادساً : عوامل متعلقة بالمادة المخدرة.....
٧٧	المبحث الثاني: التفسير الاجتماعي لتعاطي المخدرات.....
٧٧	مقدمة.....

رقم الصفحة	الموضوع
٧٧	أولاً: نظرية الاختلاط التفاضلي.....
٧٩	ثانياً : نظرية التقليد.....
٨٠	ثالثاً : نظرية اللامعيارية.....
٨٢	إبعاً : نظرية الضغط العامة.....
٨٣	خامساً : نظرية الثقافات الفرعية.....
١٢٦-٨٦	الفصل الرابع عرض بيانات الدراسة الميدانية
٨٧	المبحث الأول: الخصائص العامة للمبحوثين.....
٩٩	المبحث الثاني: نشأة مستخدمو الحشيش ومقومات التعايش.....
١٢٤	خلاصة.....
١٥٣-١٢٧	الفصل الخامس العوامل المؤدية إلى تعاطي الحشيش
١٢٨	العوامل المؤدية لتعاطي الحشيش.....
١٢٨	أولاً: العوامل المهيئة لتعاطي الحشيش.....
١٤٠	ثانياً: العوامل المؤكدة لتعاطي الحشيش.....
١٥٢	خلاصة.....
١٧٦-١٥٤	الفصل السادس سلوكيات التعاطي وآثاره
١٥٥	سلوكيات التعاطي.....
١٥٥	مقدمة.....
١٥٥	أولاً: مزاجية التعاطي.....
١٦٣	ثانياً: المشاعر التي تنتاب متعاطي الحشيش.....
١٦٧	ثالثاً: دوافع الاتجاه نحو تعاطي الحشيش من وجهة نظر مستخدميه.....
١٦٨	رابعاً: تأثير الحشيش على حياة المتعاطي الأسرية والعملية.....
١٧١	خامساً : مدى مساهمة تعاطي الحشيش في إقدام المتعاطي على جرائم.....
١٧٥	خلاصة.....

رقم الصفحة	الموضوع
١٧٧-٢٠٩	الفصل السابع العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة وعمق تعاطي الحشيش
١٧٨	العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة وعمق تعاطي الحشيش.....
١٧٨	مقدمة.....
١٧٨	أولاً: عمق تعاطي الحشيش.....
١٨٠	ثانياً: العلاقة بين الخصائص العامة للعينة وعمق التعاطي.....
١٩٥	ثالثاً: علاقة العوامل المهنية لتعاطي الحشيش بعمق التعاطي.....
٢٠٨	خلاصة.....
٢١٠-٢٣٥	الفصل الثامن نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة
٢١١	المبحث الأول: نتائج الدراسة.....
٢٣٣	المبحث الثاني: التوصيات.....
٢٣٦	المراجع.....
٢٣٧	المراجع العربية.....
٢٤٣	المراجع الأجنبية.....
٢٤٤	المواقع الإلكترونية.....
٢٤٥	الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
١-١	قضايا الحشيش المضبوطة على مستوى المملكة مابين عامي ١٤١٤-١٤٢٣	٧
٢-١	أعداد قضايا الحشيش والمتهمين مابين عامي ١٤١٤-١٤٢٣	٥٥
٢-٢	نوع القضايا مابين عامي ١٤١٤-١٤٢٣	٥٧
٤-١	توزيع المبحوثين حسب العمر	٨٨
٤-٢	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	٨٩
٤-٣	حالة المبحوثين المهنية	٩١
٤-٤	حالة المبحوثين الاجتماعية	٩٢
٤-٥	توزيع المبحوثين حسب الحالة الاقتصادية	٩٣
٤-٦	توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة الأصلي	٩٤
٤-٧	توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن	٩٥
٤-٨	عدد حجرات منازل المبحوثين	٩٦
٤-٩	توزيع المبحوثين حسب ملكية المسكن	٩٧
٤-١٠	توزيع المبحوثين حسب مستوى المنطقة التي يسكنون بها	٩٧
٤-١١	توزيع المبحوثين حسب الوضع الاجتماعي للوالدين	٩٩
٤-١٢	لمستوى التعليمي لآباء المبحوثين	١٠٠
٤-١٣	شكل معاملة الوالدين للأبناء	١٠١
٤-١٤	توزيع المبحوثين حسب عدد الأخوة	١٠٥
٤-١٥	توزيع المبحوثين حسب ترتيبهم بين إخوتهم	١٠٦
٤-١٦	توزيع المبحوثين حسب الأشخاص الذين يقيمون معهم	١٠٨
٤-١٧	توزيع المبحوثين حسب سلوكياتهم أثناء فترة الدراسة	١٠٩
٤-١٨	توزيع المبحوثين بحسب علاقاتهم الراهنة	١١١
٤-١٩	مدى علاقة المبحوثين بمحيطه الاجتماعي بشكل عام	١١٢
٤-٢٠	توزيع المبحوثين حسب كيفية قضاء وقت الفراغ	١١٣
٤-٢١	توزيع المبحوثين حسب التزامهم بأداء العبادات	١١٤
٤-٢٢	عمق الالتزام الديني للمبحوثين بأداء العبادات	١١٧
٤-٢٣	توزيع المبحوثين حسب الخبرة الإجرامية السابقة	١١٨
٤-٢٤	نوع الجريمة التي ارتكبها من سبق له السجن من المبحوثين	١١٩

١٢٠	العلاقة بين دخول المبحوث دار العقوبة في الصغر وفي الكبر	٤-٢٥
١٢١	العلاقة التلازمية بين نوع الجريمة في الصغر ونوعها في الكبر	٤-٢٦
١٢٢	توزيع المبحوثين حسب المشكلات التي يعانون منها	٤-٢٧
١٢٣	توزيع المبحوثين حسب عمق تراكمية المشكلات	٤-٢٨
١٢٩	توزيع المبحوثين حسب تعاطي أحد أقاربهم للمخدرات أو المسكرات	٥-١
١٢٩	العلاقة القرابية بين المبحوثين ومن سبق لهم التعاطي من أفراد الأسرة	٥-٢
١٣٠	توزيع المبحوثين حسب أول انحراف لهم	٥-٣
١٣١	توزيع المبحوثين حسب أول مادة تم تعاطيها	٥-٤
١٣٢	العلاقة بين تعاطي الحشيش كتجربة أولى وبين اتخاذه خط انحراف أولى	٥-٥
١٣٣	توزيع المبحوثين حسب العمر عند بداية التعاطي	٥-٦
١٣٥	المرحلة الدراسية عند بداية التعاطي	٥-٧
١٣٧	العلاقة بين العمر عند بداية التعاطي والوصول لمرحلة طلب العلاج	٥-٨
١٣٨	توزيع المبحوثين حسب من تعاطوا الحشيش معهم أول مره	٥-٩
١٣٩	توزيع المبحوثين حسب مكان التعاطي أول مرة	٥-١٠
١٤٠	توزيع المبحوثين حسب إمكانية الحصول على الحشيش	٥-١١
١٤١	توزيع المبحوثين حسب الطريقة التي يحصلون بها على الحشيش	٥-١٢
١٤٤	الأحياء التي يتوفر فيها الحشيش بمدينة جدة	٥-١٣
١٤٦	توزيع المبحوثين حسب مصدر النقود اللازمة لشراء الحشيش	٥-١٤
١٤٧	توزيع المبحوثين حسب مقدار الإنفاق على تعاطي الحشيش	٥-١٥
١٥٠	كيفية تصرف المبحوث في حالة عدم توفر نقود لشراء الحشيش	٥-١٦
١٥٥	توزيع المبحوثين حسب الطريقة المفضلة لتعاطي الحشيش	٦-١
١٥٨	توزيع المبحوثين حسب المكان المفضل للتعاطي	٦-٢
١٥٩	توزيع المبحوثين حسب من يفضلون تعاطي الحشيش معهم	٦-٣
١٦٠	توزيع المبحوثين حسب عدد مرات تعاطي الحشيش	٦-٤
١٦١	توزيع المبحوثين حسب الأشياء التي يحرصون على وجودها وقت التعاطي	٦-٥
١٦٣	توزيع المبحوثين وفق شعورهم قبل تعاطي الحشيش	٦-٦
١٦٤	توزيع المبحوثين حسب شعورهم بعد التعاطي	٦-٧
١٦٦	توزيع المبحوثين حسب شعورهم بعد انتهاء تأثير الحشيش	٦-٨
١٦٧	توزيع المبحوثين حسب الدوافع التي جعلتهم يتجهون لتعاطي الحشيش	٦-٩

١٦٩	توزيع المبحوثين حسب تأثير تعاطي الحشيش على حياتهم الأسرية والعملية	٦-١٠
١٧١	توزيع المبحوثين حسب مدى مساهمة تعاطي الحشيش في ارتكابهم لجرائم	٦-١١
١٧٢	نوع الجرائم التي ارتكبتها مستخدمو الحشيش	٦-١٢
١٧٣	توزيع المبحوثين حسب مشاركتهم في ترويج الحشيش	٦-١٣
١٧٤	دوافع المشاركة في ترويج الحشيش من وجهة نظر المبحوثين	٦-١٤
١٧٩	تصنيف المبحوثين بحسب عمق التعاطي	٧-١
١٨٠	عمق تعاطي الحشيش لدى عيني الدراسة	٧-٢
١٨١	العلاقة بين عمر المبحوث وعمق التعاطي	٧-٣
١٨٣	العلاقة بين الخبرة الزوجية وعمق التعاطي	٧-٤
١٨٤	العلاقة بين الالتزام بصيام شهر رمضان وعمق تعاطي الحشيش	٧-٥
١٨٥	العلاقة بين المشكلات العاطفية وعمق التعاطي	٧-٦
١٨٦	العلاقة بين المشكلات الأسرية وعمق تعاطي الحشيش	٧-٧
١٨٧	العلاقة بين المشكلات المالية وعمق التعاطي	٧-٨
١٨٨	العلاقة بين مدى علاقة المبحوث بأخوته وعمق تعاطي الحشيش	٧-٩
١٩٠	العلاقة بين اعتياد الغياب عن المدرسة وعمق التعاطي	٧-١٠
١٩١	العلاقة بين الهروب من المدرسة وعمق التعاطي	٧-١١
١٩٢	العلاقة بين ممارسة التدخين وعمق تعاطي الحشيش	٧-١٢
١٩٣	العلاقة بين عدم الانتظام في المدرسة بشكل عام وعمق التعاطي	٧-١٣
١٩٥	العلاقة بين تعاطي أحد أفراد أسرة المبحوث للمخدرات وعمق التعاطي	٧-١٤
١٩٦	العلاقة بين عمر المبحوث عند بداية التعاطي وعمق التعاطي	٧-١٥
١٩٧	العلاقة بين المرحلة الدراسية عند بداية تعاطي الحشيش وعمق التعاطي	٧-١٦
١٩٩	العلاقة بين الشخص الذي تعاطى معه المبحوث أول مرة وعمق التعاطي	٧-١٧
٢٠٠	العلاقة بين تعاطي الحشيش كأول انحراف وعمق التعاطي	٧-١٨
٢٠١	العلاقة بين نوع مادة التعاطي الأول وعمق التعاطي	٧-١٩
٢٠٣	العلاقة بين المواد المصاحبة لتعاطي الحشيش وعمق التعاطي	٧-٢٠

مقدمة الدراسة

أولاً: المقدمة: Introduction:

استخدم الإنسان منذ فجر التاريخ بعض النباتات الطبيعية التي تحدث نوعاً من التغيير في حالته النفسية والمزاجية، وكان هدفه من ذلك الاستمتاع بمشاعر من اللذة والنشوة وحسن الحال، والدخول في حالة من الانجذاب الديني أو الاتصال بالآلهة، وفي أحوال أخرى كان يستهدف تخفيف آلامه ومعالجة بعض الأمراض التي يعاني منها، وقد عرف الإغريق والصينيون نبات القنب الذي يستخرج منه الحشيش والماريجوانا منذ ٢٧٠٠ سنة قبل الميلاد ووصفوه للاستخدام الطبي في علاج بعض الأمراض مثل النقرس والإمساك كما استخدموه كملطف عام^١.

ولقد شهد هذا القرن زيادة مخيفة في تعاطي المخدرات وسوء استعمالها ساعد في ذلك التطور التقني الكبير الذي مكن الإنسان من إنتاج وصناعة أنواع عديدة من العقاقير والأدوية الصيدلانية، كما تمكن الإنسان بواسطة وسائل الاتصال والنقل الحديثة في عصرنا الحاضر من زراعة وتصنيع المخدرات حتى في أقصى أقاصي الأرض، الأمر الذي أدى إلى إدمان ملايين من البشر على تعاطي المخدرات، وقد نجم عن ذلك تدمير حياة هؤلاء المدمنون وحياة أسرهم والحق آثار بالغة الضرر بمجتمعاتهم^٢.

ففي بريطانيا نشرت صحيفة اوبزرفر استطلاعاً للرأي العام يؤكد أن نصف الشبان البريطانيين و ٢٨% من مجمل السكان البالغ عددهم ٦٠ مليون نسمة يتعاطون المخدرات، وقال استطلاع أجراه معهد أي سي أم لحساب الصحيفة نفسها أن ٥١% من الشبان الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ - ٢٤ عاماً يتعاطون المخدرات، في حين أن خمسة ملايين شخص يتعاطون الحشيش بشكل منتظم^٣.

^١ عبدالله غلوم الصالح، عزت إسماعيل، المرجع في الإدمان على الخمر والمخدرات والعقاقير، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٩٤، ص ٥.

^٢ عبد العزيز عبد الله العليان، المملكة العربية والجهود الدولية لمكافحة المخدرات، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨، ص ٩.

^٣ <http://www.psyinterdisc.com>، دراسة لبعض حالات الإدمان، مجلة الثقافة النفسية، ع ٤٠، ١٩٩٩.

وأثار إقبال الشباب على تدخين الحشيش في ألمانيا مخاوف السلطات هناك حيث أظهر استطلاع محلي أن واحداً من كل أربعة تلاميذ تبلغ أعمارهم ١٥ عاماً قد دخنوا الحشيش أو المروانا، مما حدا بالسلطات الألمانية إلى إصدار تحذير صحي والدعوة إلى شن حملة لمكافحة المخدرات في المدارس^٤.

ونظراً لأن العالم بشكل عام والحكومات بشكل خاص قد عرفوا الخطر الذي يتهدد مستقبل البشرية أجمع، لأن هؤلاء الشباب هم عماد الوطن ومستقبله فمتى ما انحرف ضاعت الأمة، ولأن مشكلة المخدرات تبرز كأحدى أهم المشكلات على الساحة الدولية بشكل عام فقد أولت المملكة العربية السعودية شأنها شأن العديد من الدول جل اهتمامها من أجل العمل على تحصين الشباب ضد هذه الآفة، حيث قامت الحكومة بتأسيس جهاز متخصص لمكافحةها ودشنت ثلاثة مستشفيات لعلاج مدمنيها فضلاً عما تقدمه اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات من جهود لرعاية الشباب، ولكن على الرغم من كل هذه الجهود المبذولة يظل هناك من يقع فريسة لها، ومن المسلم به أن هناك العديد من أنواع المخدرات تختلف من ناحية درجة الإدمان عليها وكذلك مدى إقبال الأفراد عليها وما تسببه من أضرار صحية واجتماعية واقتصادية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال مكافحة المخدرات لاحظ أن السنوات العشر الأخيرة شهدت إقبال متزايد من الشباب على تعاطي الحشيش المخدر بشكل لافت للنظر على خلاف ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة أجراها كل من إسماعيل عبد الحميد و يحي الخزرج على نزلاء مستشفى الأمل بجدة في سنة ١٩٩٥م حيث أثبتت أن مادة الهيروين المخدر تأتي في مقدمة المواد المستخدمة من قبل الشباب^٥.

^٤ <http://www.alyaum.com.sa/issue/page.php?IN=11345&P=39> ، " الشباب الألماني يتحول إلى جيل

من الحشاشين: اليوم الإلكتروني، ع ١٣٤٥، الأربعاء ١٩/٥/١٤٢٥.

^٥ إسماعيل عبد الحميد، يحي الخزرج، "مستخدمو الهيروين من الانحراف المبكر إلى إدمان المخدر": دراسة ميدانية لبعض نزلاء مستشفى الأمل بجده، جده: مجلة كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، م ٩، ١٩٩٦ ص ص ٥٩ - ٩٤.

وحسب علم الباحث فأن هناك العديد من الدراسات التي تناولت مشكلة المخدرات ولكن معظم هذه الدراسات تناولت الموضوع بشكل عام ولم تتطرق للعوامل التي تؤدي بالشباب إلى استعمال مادة الحشيش باستثناء دراسة سعد المغربي والتي أجريت في جمهورية مصر العربية وتناولت ظاهرة تعاطي الحشيش من ناحية نفسية اجتماعية. ودراسة أخرى أجراها أحمد السعيد وتناولت أيضا متعاطي الحشيش من الناحية النفسية وطبقها الباحث بمدينة الرياض.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب لمادة الحشيش المخدر، وكذلك على خصائص المتعاطين لهذه المادة، والعوامل التي أدت لتعاطيهم الحشيش دون سواه وأيضا الكشف عن الظروف التي تتم فيها عملية التعاطي، وعن العوامل التي تجعل متعاطي الحشيش أكثر عمقا في تعاطيه. ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في تقديم بعض الحلول التي قد تستفيد منها الجهات ذات العلاقة بمكافحة المخدرات مثل الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ومستشفيات الأمل، واللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، هذا على مستوى الجهات الرسمية، أما على مستوى المجتمع فإن هذه الدراسة يمكن أن يستفيد منها الآباء والأمهات في الدرجة الأولى للابتعاد عن العوامل التي قد تؤدي بأبنائهم إلى الانزلاق في براثن الإدمان.

وتحتوي هذه الدراسة والتي تلقي الضوء على العوامل الاجتماعية الدافعة بالشباب لتعاطي الحشيش المخدر على ثمانية فصول يتطرق الفصل الأول منها والذي يحتوي على مبحثين يعرضان للإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة حيث يوضح الأول إجراءات الدراسة المنهجية ويعرض لمشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، إضافة إلى مفهومات الدراسة، بينما يتطرق المبحث الثاني إلى إجراءات الدراسة الميدانية موضحاً نوع الدراسة، ومنهجها، وأدوات جمع البيانات، ومجالات الدراسة، إضافة إلى عينة البحث، وأسلوب التحليل الإحصائي.

ويقدم الباحث في الفصل الثاني من هذه الدراسة والذي يحتوي على مبحثين مقدمة تعريفية عن الحشيش يعرض لها من خلال المبحث الأول، أما في المبحث الثاني فيقدم عرضاً لحجم مشكلة التعامل مع الحشيش المخدر سواء بالاستعمال الترويج أو التهريب من خلال الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الإدارة العامة لمكافحة المخدرات خلال عشر سنوات مابين عامي ١٤١٤ - ١٤٢٣ هـ.

وفي الفصل الثالث والذي يشتمل على مبحثين الأول منهما يعرض للنتائج التي توصلت لها الأدبيات السابقة فيما يتعلق بالعوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات، فيما يتناول الثاني التفسير الاجتماعي للانحراف عموماً وتعاطي المخدرات على وجه الخصوص.

وفي الفصول من الرابع إلى السابع يقوم الباحث تحليلاً كميّاً للدراسة من خلال عرض البيانات الميدانية على شكل عدد من الجداول الإحصائية البسيطة والتي توضح الخصائص الاجتماعية لعينة البحث والظروف المصاحبة لعملية التعاطي، إضافة إلى جداول ارتباطيه توضح العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة وبين عمق تعاطي الحشيش المخدر.

أما الفصل الثامن فيقدم فيه الباحث مبحثين يحتوي الأول على النتائج التي توصلت لها الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها، فيما يحتوي المبحث الثاني على التوصيات التي يقترحها الباحث.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية جديدة إلى الإنتاج العلمي المتراكم في هذا المجال، وأن تكون مدخلاً للمزيد من الدراسات والبحوث فيما يتعلق بمشكلة المخدرات عموماً والحشيش على وجه التحديد.